

كانت الكلاب العرجاء تدخن الغليون ،

وثمة رائحة جلد يحترق

تصيح الشفاه المستديرة

لمن يقيئون في الأركان

بلون الرماد .

وكانت تسمع صرخات متطاولة

من جنوب الليل الجاف ؛

وسببها أن القمر يحرق بشمعاته

ذكران الجياد .

وكان الحائك المتخصص في الأردية الأرجوانية

قد سجن ثلاث نسوة صالحات

ويعرض عليهن جمجمة

من خلال زجاج النافذة ؛

وكان ثلاثهن

يحطن في الضاحية بجمل أبيض

يبكى لأن الفجر وجب عليه أن يمر عبثا من ثقب إبرة .

آه أيها الصليب !

آه أيتها المسامير !

آه أيتها الشوكة !